

## مقاومة مضادات الميكروبات

### تقرير من المدير العام

١- في عام ٢٠١٩، طلبت جمعية الصحة العالمية الثانية والسبعون، من خلال القرار ج ص ع ٧٢-٥، من المدير العام، في جملة أمور، تقديم تقارير مجمعة كل سنتين بشأن التقدم المحرز في تنفيذ هذا القرار والقرار ج ص ع ٦٨-٧ (٢٠١٥) إلى جمعيات الصحة العالمية الرابعة والسبعين، والسادسة والسبعين والثامنة والسبعين، لإفساح المجال أمام الدول الأعضاء لاستعراض الجهود المبذولة وتقييمها.

٢- وتقدم الأقسام التالية موجزاً عن إجراءات منظمة الصحة العالمية على جميع المستويات منذ أيار/ مايو ٢٠١٩.

٣- في أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٠، كان لدى ١٣٨ بلداً خطة عمل وطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات. ولرصد التقدم المحرز بهذا الصدد، يُجرى منذ عام ٢٠١٦ مسح ثلاثي سنوي بشأن التقييم الذاتي لمقاومة مضادات الميكروبات على الصعيد القطري (TrACSS). وقد استجاب أكثر من الثلثين (١٣٦) من أصل ١٩٤ دولة عضواً في المنظمة للمسح المنفذ في ٢٠١٩-٢٠٢٠، الذي نُشرت نتائجه في قاعدة بيانات مفتوحة<sup>١</sup> ويتم تناولها بالتحليل في تقرير مبدئي<sup>٢</sup>. ويمكن أيضاً الاطلاع على تقرير موجز عن الإجراءات المتخذة على الصعيد الإقليمي<sup>٣</sup>.

٤- إن مقاومة مضادات الميكروبات تهدد تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة وأهداف برنامج العمل العام الثالث عشر، ٢٠١٩-٢٠٢٣. وقد دفع ذلك منظمة الصحة العالمية إلى تصدّر الاستجابة العالمية لمقاومة مضادات الميكروبات في قطاع الصحة البشرية، وتنسيق الاستجابة العالمية لنهج "توحيد الأداء في مجال الصحة"، من خلال شعبة مقاومة مضادات الميكروبات المنشأة حديثاً والإدارتين التابعتين لها ("ترصد الأمراض والوقاية منها ومكافحتها"، و"التنسيق والشراكات على الصعيد العالمي").

١ قاعدة البيانات العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات: تقييم ذاتي للبلدان (بالإنكليزية) (<https://amrcountryprogress.org>)، تم الاطلاع في ٦ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠.

٢ رصد التقدم العالمي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات: المسح السنوي الثلاثي للتقييم الذاتي على الصعيد القطري (TrACSS 2019-2020): تقرير تحليلي عالمي مبدئي (بالإنكليزية)، تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠ <https://who.canto.global/b/P3JKP>، تم الاطلاع في ١٩ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠.

٣ تنفيذ خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات تقرير موجز مبدئي (بالإنكليزية): المكاتب الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية، أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٠ (<https://who.canto.global/b/IVADA>)، تم الاطلاع في ١٩ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٠.

٥- ويعدّ عمل المنظمة في مجال مقاومة مضادات الميكروبات جامعاً بطبيعته ويشمل مجالات أخرى، بما في ذلك تعزيز النظم الصحية، والرعاية الصحية الأولية، والأمراض السارية، والتأهب لحالات الطوارئ والاستجابة لها، والبيئة، وتوفير المياه وخدمات الإصحاح والنظافة الصحية (WASH)، وسلامة الأغذية.

٦- وقد سلّطت جائحة كوفيد-١٩ العالمية الضوء على تأثير الأمراض المعدية على صحة الإنسان والتنمية الاقتصادية. ووُضعت استراتيجيات هدفها التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات، بما في ذلك الترصد والوقاية من العدوى ومكافحتها وتوفير المياه وخدمات الإصحاح والنظافة الصحية والإشراف على مضادات الميكروبات والتوعية والتنسيق المتعدد القطاعات، أُدمجت في الاستجابة للجائحة وحظيت بالدعم من جانب الموظفين المعنيين. ويشير تقييم للمخاطر أجرته الأمانة العامة إلى أن الجائحة عرقلت الأنشطة الوطنية المزمعة والجارية لمقاومة مضادات الميكروبات.

## التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات

**الغرض ١: زيادة الوعي بظاهرة مقاومة مضادات الميكروبات وكفالة فهمها بشكل أفضل من خلال الاتصال والتعليم والتدريب الفعال**

٧- شارك أكثر من ١٢٢ بلداً في الأسبوع العالمي للتوعية بالمضادات الحيوية ٢٠١٩، باستضافة ما مجموعه ٧٢٠ فعالية. وركّز أسبوع التوعية على الإجراءات التي يمكن للأفراد اتخاذها للمساعدة في إبطاء وتيرة انتشار المقاومة، بما في ذلك استشارة أخصائي رعاية صحية مؤهل قبل تناول المضادات الحيوية، وغسل اليدين بشكل سليم، وضمان تحديث التطعيمات، والممارسات الجنسية المأمونة.

٨- وقد قدّمت جميع أقاليم منظمة الصحة العالمية مساهمات كبيرة في زيادة الوعي وتوفير التدريب على مقاومة مضادات الميكروبات. ومن الأمثلة على ذلك: الاحتفال المشترك الأول بالأسبوع العالمي للتوعية بالمضادات الحيوية على المستوى القاري، الذي اشتركت في تنظيمه حكومة كينيا ومنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية ولجنة الاتحاد الأفريقي؛ وعدد خاص شامل عن مقاومة مضادات الميكروبات منشور في مجلة عموم أمريكا للصحة العامة؛ ووضع نموذج منهج دراسي خاص بمقاومة مضادات الميكروبات للمدارس الابتدائية والثانوية، ودورة دراسية إلكترونية بعنوان "الإشراف على مضادات الميكروبات: نهج قائم على الكفاءة"، التحق بها أكثر من ٤٦ ٠٠٠ شخص؛ وتطوير تطبيق إلكتروني بعنوان "Antibiotic Hero"، ومقاطع فيديو ومواد خاصة بوسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المؤثرون على وسائل التواصل الاجتماعي لزيادة الوعي بهذه القضية.

٩- وقامت منظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، بتنظيم اجتماع تشاوري عالمي في أيار/ مايو ٢٠٢٠ لتوسيع نطاق الأسبوع العالمي للتوعية بالمضادات الحيوية من المضادات الحيوية إلى مضادات الميكروبات. وسيتيح الأسبوع الذي سُمّي حديثاً بالأسبوع العالمي للتوعية بمضادات الميكروبات، والذي سيعقد في الفترة من ١٨ إلى ٢٤ تشرين الثاني/ نوفمبر من كل عام، فرصة منظمة لربط الرسائل والحملات المصممة خصيصاً لمضادات الميكروبات باليوم العالمي لدورات المياه (١٩ تشرين الثاني/ نوفمبر) واليوم العالمي للطفل (٢١ تشرين الثاني/ نوفمبر).

## الغرض ٢: تعزيز المعارف وقاعدة البيانات من خلال الترصد وإجراء البحوث

١٠- حتى أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٠، كان ٩٢ بلداً قد التحق بنظام الترصد العالمي لمقاومة مضادات الميكروبات واستخدمها (GLASS)، وشرع ٦٦ بلداً في تقديم بيانات.

١١- وفي عام ٢٠١٩، دعت منظمة الصحة العالمية، كجزء من الاستعراض الشامل لأهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٢٠، إلى إضافة مؤشر لرصد مقاومة مضادات الميكروبات على الصعيد العالمي وهو: "النسبة المئوية لعدوى مجرى الدم بسبب كائنات مختارة مقاومة للميكروبات". وبعد استعراض أجراه الخبراء ومشاورات عامة، تمت الموافقة على المؤشر الإضافي (٣-د-٢) في عام ٢٠٢٠.

١٢- وقدمت جميع أقاليم منظمة الصحة العالمية دعماً تقنياً لتعزيز النظم الوطنية لترصد مقاومة مضادات الميكروبات واستهلاكها. ومن الأمثلة على ذلك ما يلي: الدعم المقدم من مكتب المنظمة الإقليمي لأفريقيا للمساعدة في تعزيز اختبارات الحساسية لمضادات الميكروبات في ٢٨ بلداً؛ وإدماج بيانات مقاومة مضادات الفطريات ومضادات الجراثيم في منصة المعلومات الصحية للأمريكتين (PLISA) من قبل المكتب الإقليمي للأمريكتين؛ ودعم مشاريع إثبات المبادئ في بلدان آسيا الوسطى، لتعزيز قدراتها على التردد والتشخيص، والمشاركة في شبكة ترصد مقاومة مضادات الميكروبات بوسط آسيا وأوروبا (CAESAR) من قبل مكتب المنظمة الإقليمي لأوروبا؛ وتقديم الدعم إلى ٢٠ بلداً مسجلاً في نظام الترصد العالمي لمقاومة مضادات الميكروبات وبغرض تنفيذ الترصد المتكامل لمقاومة مضادات الميكروبات في خمسة بلدان من قبل مكتب المنظمة الإقليمي لشرق المتوسط؛ وإنشاء نظام إقليمي لمراقبة استهلاك مضادات الميكروبات من قبل مكتب المنظمة الإقليمي لغرب المحيط الهادئ.

١٣- ووفقاً للبيانات المستمدة من التقرير الثالث الصادر مؤخراً عن نظام الترصد العالمي لمقاومة مضادات الميكروبات، فإن تزايد مقاومة مضادات الميكروبات يشكل تهديداً عالمياً<sup>١</sup> وترتفع معدلات المقاومة بدرجة أكبر في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان ذات الدخل المتوسط الأدنى؛ وياتت العقاقير المضادة للميكروبات ذات الأهمية الحاسمة المستخدمة لعلاج حالات العدوى الشائعة غير فعالة في جميع أنحاء العالم.

١٤- وقام الفريق المعني بنظام الترصد العالمي لمقاومة مضادات الميكروبات مؤخراً بتطوير ونشر منتجات معيارية رئيسية، بما في ذلك ما يلي: طريقة لتقدير الوفيات التي تُعزى إلى عدوى مجرى الدم المقاومة للميكروبات؛ وإرشادات للمختبرات المرجعية الوطنية؛ ومذكرة تقنية حول تسلسل الجينوم الكامل لترصد مقاومة مضادات الميكروبات. ويقدم الفريق مساعدة تقنية متخصصة إلى المناطق والبلدان بشأن جميع جوانب تنفيذ نظام الترصد العالمي لمقاومة مضادات الميكروبات وفيما يتعلق بجميع وحدات النظام.

١٥- وقد أُدمج رصد الاستهلاك العالمي لمضادات الميكروبات واستخدامها في منصة نظام الترصد العالمي لمقاومة مضادات الميكروبات. وتم إطلاق أول دعوة لتقديم بيانات إلى النظام عن استهلاك مضادات الميكروبات في أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠. وقد تم التدريب على إجراء مسح لقياس معدل الانتشار المحدد لتقييم استخدام مضادات الميكروبات أو يُزَمَع إجراؤه في أكثر من ٣٢ بلداً على نطاق أربع مناطق. وسوف يوفر رصد الاستهلاك معلومات عن الوصف الطبي لمضادات الميكروبات واستخدامها سريرياً على مستوى المرضى.

١٦- نظام الترصد العالمي لمقاومة مضادات الميكروبات - تم تنفيذ نموذج الترصد لنهج "توحيد الأداء في مجال الصحة" بنجاح في تسعة بلدان. والهدف من ذلك هو الكشف عن وجود جرثومة الإشريكية القولونية *Escherichia coli* لإنزيم بيتا-لاكتاماز الواسع الطيف في النظم الإيكولوجية الحيوانية والبشرية والبيئية كخطوة أولى في تطوير طريقة موحدة للترصد المتكامل لمقاومة مضادات الميكروبات في سياق نهج "توحيد الأداء في مجال الصحة".

١ تقرير النظام العالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها. التنفيذ المبكر لعام ٢٠٢٠ (بالإنكليزية). جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٠ (-) <https://www.who.int/glass/resources/publications/early-implementation-report-2020/en/>، تم الاطلاع في ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠).

١٧- وقّدت مبادرة البحث التشغيلي المنظم والتدريب (SORT IT)، بشأن معالجة مقاومة مضادات الميكروبات، الدعم إلى ٣٦ دراسة بحثية في ستة بلدان خلال عام ٢٠١٩، وأنشأت جماعات للممارسين مع ٢٤ مؤسسة شريكة وستة من المكاتب القطرية للمنظمة.

### الغرض ٣: الحد من معدلات الإصابة بالعدوى من خلال تدابير فعالة للإصحاح والنظافة الصحية والوقاية من العدوى

١٨- يُعتبر الحد من الإصابة بالعدوى في مرافق الرعاية الصحية عاملاً رئيسياً في السيطرة على ظهور وانتشار مقاومة مضادات الميكروبات. ولتحقيق هذا الغرض، أصدرت منظمة الصحة العالمية ثلاثة مطبوعات.

(أ) في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩، نشرت وثيقة "المتطلبات الدنيا لبرامج الوقاية من العدوى ومكافحتها"، وتصف المعايير التي ينبغي وضعها على المستوى الوطني وعلى مستوى المرافق لتوفير الحد الأدنى من الحماية والسلامة للمرضى والعاملين في مجال الرعاية الصحية والزوار، وتستند إلى المكونات الأساسية التي حددتها المنظمة لبرامج الوقاية من العدوى ومكافحتها (IPC).

(ب) في عام ٢٠١٩ أيضاً، نشرت الدليل التنفيذي لمنع ومكافحة انتشار الكائنات المقاومة للكاربابينيم على المستوى الوطني وعلى مستوى مرافق الرعاية الصحية. ويقدم الدليل نصائح عملية بشأن اتقاء ومكافحة حالات العدوى المرتبطة بالرعاية الصحية والتي تسببها جراثيم الأمعائيات المقاومة للكاربابينيم من نوع *Acinetobacter baumannii* والزائفة الزنجارية *pseudomonas aeruginosa*.

(ج) في أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠، قام مركز المنظمة المعني بالوقاية من العدوى ومكافحتها، بالتعاون مع شعبة مقاومة مضادات الميكروبات، بنشر وثيقة عنوانها "الكفاءات الأساسية للمختصين بالوقاية من العدوى ومكافحتها".

١٩- وقّدت المكاتب الإقليمية للمنظمة دعماً تقنياً للحد من معدلات الإصابة بالعدوى. فعلى سبيل المثال، استفاد المكتب الإقليمي لغرب المحيط الهادئ من استراتيجية آسيا والمحيط الهادئ بشأن الأمراض الناشئة وحالات الطوارئ الصحية العامة لدعم الوقاية من العدوى ومكافحتها، وعزز التدبير العلاجي السريري؛ وأجرى المكتب الإقليمي لأوروبا استعراضات وتقييمات لسياسات توفير المياه وخدمات الإصحاح والنظافة الصحية في مرافق الرعاية الصحية؛ كما أجرى المكتب الإقليمي لشرق المتوسط تقييماً أساسياً للبرامج الوطنية للوقاية من العدوى ومكافحتها؛ ونشر المكتب الإقليمي لأفريقيا إرشادات بشأن الصلات بين الوقاية من العدوى ومكافحتها ومقاومة مضادات الميكروبات لجميع الدول الأعضاء في الإقليم؛ وعقد المكتب الإقليمي للأمريكتين حلقات عمل بشأن تحري الكائنات المقاومة للأدوية المتعددة واحتوائها في أماكن الرعاية الصحية.

٢٠- وفي حزيران/يونيو ٢٠٢٠، نشرت منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان موجزاً تقنياً عن توفير المياه وخدمات الإصحاح والنظافة الصحية ومعالجة مياه الصرف الصحي للوقاية من العدوى والحد من انتشار مقاومة مضادات الميكروبات، يلخص البَيِّنَات المستمدة من جميع القطاعات لتوجيه اتخاذ إجراءات مُراعية لمقاومة مضادات الميكروبات في إطار توفير المياه والإصحاح والنظافة الصحية وسياسات قطاع مياه الصرف الصحي. وتواصل منظمة الصحة العالمية تعميم مراعاة مقاومة مضادات الميكروبات في توفير المياه وخدمات الإصحاح والنظافة الصحية ضمن مبادرة مرافق الرعاية الصحية والمبادرة العالمية الجديدة بشأن نظافة اليدين للجميع.

#### الغرض ٤: استخدام الأدوية المضادة للميكروبات على الوجه الأمثل في مجالي صحة الإنسان والحيوان

٢١- تشير نتائج المسح السنوي الثلاثي للتقييم الذاتي على الصعيد القطري ٢٠١٩-٢٠٢٠ إلى أن ٣٤ بلداً اعتمدت تصنيف المضادات الحيوية AWaRe في قائمتها الوطنية الخاصة بالأدوية الأساسية.<sup>١</sup>

٢٢- وتعمل المكاتب الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية على وضع برامج للإشراف على مضادات الميكروبات وتعزيز تلك البرامج. ويشمل ذلك حلقات عمل وحلقات دراسية شبكية لتدريب المدربين في مجال الإشراف على مضادات الميكروبات؛ ودعم اعتماد تصنيف AWaRe في قوائم الأدوية الأساسية الوطنية و/أو الصيغ الوطنية؛ وتنفيذ برامج بشأن الإشراف على مضادات الميكروبات في المستشفيات والبيئات المجتمعية والترويج لها؛ وعقد حلقات دراسية شبكية والقيام بأنشطة للدعوة بشأن سلامة الأغذية وصلاتها بمقاومة مضادات الميكروبات؛ ووضع آلية مشترية مجمعة في الدول الجزرية الصغيرة النامية والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، لضمان توافر المضادات الحيوية الأولية وبتكلفة معقولة.

٢٣- ونشرت المنظمة وثيقة بعنوان "برامج الإشراف على مضادات الميكروبات في مرافق الرعاية الصحية في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط: مجموعة أدوات عملية"، بغية توجيه تنفيذ البلدان للإشراف على مضادات الميكروبات على المستوى الوطني وعلى مستوى المرافق. وتتوفر مجموعة الأدوات بلغات متعددة. كما تعكف على وضع إرشادات جديدة في مجال السياسات للسلطات الوطنية بشأن إنشاء أنشطة متكاملة بخصوص الإشراف على مضادات الميكروبات.

٢٤- وبالنظر إلى خطر ظهور مقاومة نتيجة الاستخدام غير الرشيد لمضادات الميكروبات خلال جائحة كوفيد-١٩، فقد استجابت الأمانة العامة بسرعة ووضعت توصيات مثبتة ببيانات بشأن الاستخدام الأمثل للمضادات الحيوية لمرضى كوفيد-١٩. وعُقدت سبع حلقات دراسية شبكية في خمس من مناطق المنظمة لتعميم وثيقة الإرشادات المبدئية المنشورة على أكثر من ١٥٠٠ مشارك.

٢٥- وتنتشر مضادات الميكروبات ذات النوعية الرديئة على نحو خاص في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط، مما يعرض سلامة المرضى للخطر ويؤدي إلى إخفاقات في العلاج وإلى تطور مقاومة الأدوية. ولمعالجة هذه المسألة، تساعد المنظمة البلدان على تقييم نظمها الرقابية حتى تبلغ "مستوى نضوجها"، ووضع خطط إنمائية مؤسسية وتنفيذها. وقد تم تقييم النظم الرقابية الوطنية للأدوية وغيرها من التكنولوجيات الصحية باستخدام الأداة العالمية للمقارنة المرجعية الخاصة بمنظمة الصحة العالمية.<sup>٣</sup>

٢٦- واستجابةً للطلب الوارد في القرار ج ص ع ٧٢-٥ من أجل تعديل العملية والنطاق المتعلقين بالإطار العالمي الخاص بالتطوير والإشراف لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات لضمان توحيد الجهود وعدم ازدواجيتها، تعكف الأمانة المشتركة الثلاثية على إصدار مجموعة مجمعة من الصكوك الدولية القائمة، بما في ذلك الصكوك

١ انظر <https://adoptaware.org> (تم الاطلاع في ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠).

٢ انظر الوثيقة المعنونة "التدبير العلاجي السريري لمرض كوفيد-١٩: إرشادات مبدئية" منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠ (<https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/331446/WHO-2019-nCoV-clinical-2020.4-ara.pdf>)، تم الاطلاع في ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠).

٣ انظر [https://www.who.int/medicines/regulation/benchmarking\\_tool/en](https://www.who.int/medicines/regulation/benchmarking_tool/en) (تم الاطلاع في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠).

البيئية ذات الصلة، بشأن الاستخدام المناسب والحكيم لمضادات الميكروبات على نطاق القطاعات البشرية والحيوانية والنباتية. وسيوفر الإصدار المجمع لمحة عامة عن المعايير الدولية القائمة، مع تحديد الثغرات ومجالات العمل الممكنة.

## الغرض ٥: بيان المبررات الاقتصادية للاستثمار المستدام الذي يراعي احتياجات جميع البلدان، وزيادة الاستثمار في الأدوية الجديدة وأدوات التشخيص واللقاحات وغيرها من التدخلات

٢٧- منذ عام ٢٠١٧، أجرت منظمة الصحة العالمية ثلاثة تحليلات سنوية متتالية لجميع العلاجات المضادة للجراثيم تجتاز مرحلة التطوير السريري. وفي عام ٢٠١٩، أجرت أول مراجعة قيد التنفيذ لمضادات الجراثيم في المراحل قبل السريرية وأنشأت قاعدة بيانات مفتوحة، سيتم تحديثها بشكل منتظم.

٢٨- وفي أيار/ مايو ٢٠٢٠، نشرت المنظمة ملامح المنتجات المستهدفة لتوجيه تطوير عوامل مضادة للجراثيم لمعالجة أربعة أمراض ذات أهمية في مجال الصحة العامة، وهي: الحمى المعوية، وداء السيلان، والإنتان الوليدي، والتهابات المسالك البولية. كما نشرت اثنين من ملامح المنتجات المستهدفة لأدوات تشخيص مقاومة مضادات الجراثيم، بعد تحليل شامل للثغرات والأولويات ذات الصلة.

٢٩- ولزيادة الاستثمار في التطوير السريري للعلاجات المضادة للجراثيم والأدوات التشخيصية، تشاركت منظمة الصحة العالمية مع البنك الأوروبي للاستثمار في وضع مفهوم صندوق للاستثمار في تحديد الأثر. وبناءً على هذا العمل، دعمت المنظمة إنشاء صندوق العمل بشأن مقاومة مضادات الميكروبات AMR الذي أُطلق مؤخراً، والمتوقع أن يضخ نحو مليار دولار أمريكي في تطوير علاجات جديدة مضادة للجراثيم. وتواصل المنظمة دعم الشراكة الإنمائية العالمية لبحوث المضادات الحيوية.

٣٠- وتعكف المنظمة على توسيع نطاق تنسيق البحث والتطوير وتحديد الأولويات لتشمل حالات العدوى الفطرية ذات الأهمية للصحة العامة. وتخطط لنشر قائمة أولويات مسببات الأمراض الفطرية ذات الأهمية للصحة العامة ومراجعة المشاريع السريرية قيد الإعداد بشأن مضادات الفطريات في عام ٢٠٢١. وقد عقد فريق الخبراء المنشأ لهذا الغرض اجتماعه الأول في نيسان/ أبريل ٢٠٢٠.

٣١- ووضعت المنظمة إطاراً للعمل للاستفادة من اللقاحات من أجل الحد من استخدام المضادات الحيوية ومنع مقاومة مضادات الميكروبات. وسيُطلق هذا الإطار في الربع الأخير من عام ٢٠٢٠.

## التنسيق العالمي والشراكة الثلاثية

٣٢- أنشئت الأمانة المشتركة الثلاثية المعنية بمقاومة مضادات الميكروبات في أواخر عام ٢٠١٩ لتعزيز التعاون بين منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، ولدعم الاستجابة العالمية لمقاومة مضادات الميكروبات على نطاق نهج "توحيد الأداء في مجال الصحة" من خلال الدعوة العالمية والمشاركة السياسية. وتقدم الأمانة المشتركة الثلاثية خدمات لهيكل الحوكمة العالمية الموصى بها في تقرير فريق التنسيق المخصص المشترك بين الوكالات المعني بمقاومة مضادات الميكروبات إلى الأمين العام للأمم المتحدة.<sup>١</sup>

١ "لا وقت للانتظار: تأمين المستقبل من حالات العدوى المقاومة للأدوية". تقرير إلى الأمين العام للأمم المتحدة (بالإنكليزية)، نيسان/ أبريل ٢٠١٩ (https://www.who.int/antimicrobial-resistance/interagency-(coordination-group/IACG\_final\_report\_EN.pdf?ua=1).

٣٣- وتعمل منظمة الصحة العالمية على تنسيق تنفيذ توصيات الفريق، بما في ذلك التوصيات التي ستعزز المسألة وهيكل الحوكمة العالمية. وتضم هذه الهياكل الأخيرة ما يلي:

(أ) مجموعة قادة الصحة العالمية المعنية بمقاومة مضادات الميكروبات وفق نهج "توحيد الأداء في مجال الصحة" (مجموعة القادة العالميين): تم تحديد اختصاصات المجموعة ووضعت في صيغتها النهائية من خلال عملية تشاورية بالتعاون مع مكتب الأمين العام للأمم المتحدة. وقد بدأت عملية إنشاء المجموعة رسمياً في تموز/ يوليو ٢٠٢٠. وسيقوم مديرو عموم الهيئة الثلاثية بالنيابة عن الأمين العام للأمم المتحدة بتعيين أعضاء يمثلون الدول الأعضاء والمجتمع المدني والقطاع الخاص.

(ب) الفريق المستقل المعني بالأدلة نحو العمل المضاد لمقاومة مضادات الميكروبات: دُعِيَ فريق استشاري إلى الانعقاد للمساعدة في وضع مسودة اختصاصات الفريق، التي نُشِرت منذ ذلك الحين ل طرحها للمناقشة العامة. وسوف تُنقَح مسودة الاختصاصات في ضوء الردود الواردة وتقدم إلى الأمين العام للأمم المتحدة للنظر فيها واتخاذ إجراء بشأنها.

٣٤- وقد تم إطلاق الصندوق الاستئماني الثلاثي المتعدد الشركاء لمقاومة مضادات الميكروبات في حزيران/ يونيو ٢٠١٩ في هولندا خلال المؤتمر الوزاري الثاني حول مقاومة مضادات الميكروبات. ويتمثل الهدف الرئيسي للصندوق في دعم العمل وفق نهج "توحيد الأداء في مجال الصحة" داخل البلدان المنخفضة الدخل والبلدان ذات الدخل المتوسط الأدنى، والاستثمار في الأنشطة المشتركة العالمية المستهدفة. وحتى أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٠، كان الصندوق قد جمع ما يقرب من ١٣ مليون دولار أمريكي. وخُصصت أموال لتسعة اقتراحات على الصعيد القطري.

٣٥- وتتكف فرقة العمل الحكومية الدولية المخصصة لهيئة الدستور الغذائي المعنية بمقاومة مضادات الميكروبات على تنقيح مدونة الممارسات لتقليل مقاومة مضادات الميكروبات المنقولة بالأغذية واحتوائها. وقد أحرزت تقدماً كبيراً بشأن الأحكام الرئيسية وأرسلتها إلى هيئة الدستور الغذائي لإجراء مزيد من المناقشات بشأنها.

### التحديات الماثلة وسبل المضي قدماً

٣٦- تصف الفقرات الواردة أدناه بعض التحديات الرئيسية على الصعيدين القطري والعالمي التي تواجه التنفيذ الفعال لخطط العمل العالمية والوطنية لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات.

(أ) **تحديد الأولويات في سياق كوفيد-١٩:** في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط، لا يزال تنفيذ الخطط الوطنية يشكل تحدياً. ومن الضروري أن يقوم كل بلد بتحديد تكاليف الأنشطة وترتيب أولوياتها ودمج أساليب تقديم الخدمات بما يتماشى مع الاستجابة لكوفيد-١٩ (مثل تعزيز الوقاية من العدوى ومكافحتها، والإشراف على مضادات الميكروبات، وتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، وإدارة سلسلة الإمداد).

(ب) **العمل المتعدد القطاعات ونهج "توحيد الأداء في مجال الصحة":** في حين أنشأت بلدان كثيرة فريقاً عاملاً متعدد القطاعات معنياً بمقاومة مضادات الميكروبات، فإن العديد من هذه الأفرقة غير قادرة على أداء وظائفها. ويتطلب التنسيق المتعدد القطاعات موارد إضافية وإدماج مقاومة مضادات الميكروبات في إطار الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة لكل بلد.

(ج) إتاحة أدوات تشخيص ومضادات ميكروبات جيدة النوعية: تُظهر الدراسات الاستقصائية للمرافق الصحية التي تُجرى منذ عام ٢٠١٠ والبيانات المتعلقة بمؤشر هدف التنمية المستدامة ٣-ب-٣ أن ضمان توافر اختبارات الحساسية للمضادات الحيوية ومضادات الميكروبات بأسعار معقولة، ولاسيما المضادات الحيوية من مجموعتي "الإتاحة" و"المراقبة"، لا يزال يشكل تحدياً في البلدان على جميع مستويات الدخل. وحتى في حالة توافر أدوات التشخيص والمضادات الحيوية، فقد لا تكون ميسورة التكلفة.

(د) استدامة الالتزام السياسي: هناك حاجة إلى بيانات موثوقة وذات طابع تمثيلي بشأن ظهور مقاومة مضادات الميكروبات وانتشارها والعبء الذي تمثله. ومن شأن هذه البيانات أن تدفع إلى إيجاد مسوغات اقتصادية لمعالجة مقاومة مضادات الميكروبات وتحديد أولويات العمل على الصعيد القطري.

(هـ) نقص الموارد المالية والتقنية: هناك حاجة ماسة إلى تمويل إضافي لتعزيز القدرات التقنية للمكاتب القطرية والإقليمية من أجل السيطرة على ظهور مقاومة مضادات الميكروبات وانتشارها، والاستثمار في البحث والتطوير على الصعيد العالمي.

### الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٣٧- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير؛ كما أنه مدعو في مناقشاته إلى تقديم توجيهات بشأن ما يلي:

(أ) تسريع وتيرة تنفيذ الدول الأعضاء لخطط العمل الوطنية لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات، بما في ذلك من خلال ربطها بالخطط الموضوعية والتمويل المخصص للتغطية الصحية الشاملة والرعاية الصحية الأولية، والتصدي لتحديات الأمن الصحي، بما في ذلك الاستجابة لكوفيد-١٩؛

(ب) تعزيز التعقيبات الواردة من وزارات الصحة بشأن عملية مراجعة مدونة ممارسات هيئة الدستور الغذائي للحد من مقاومة مضادات الميكروبات المنقولة بالأغذية واحتوائها، بحيث تعكس تلك المدونة قيم الصحة العامة.

= = =